

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4238 @ .

سعد ا وقيل سعد بن هبة ا بن نصر ابو الرجاء بن السرطان التغلبي الوزير الرحبي من بني تغلب بن وائل والسرطان الذي ينسب اليه هو جشم بن نائل بن زياد التغلبي ويعرف بالسرطان وهو جد بيته وكان مع علي عليه السلام بصفين وقتل معه ودفن بالرقعة . . وسعد ا هذا من بيت مشهور برحبة الشام واخوه ابو المجد كان من رؤساء هذا البيت وتولى سعد وزارة حلب لابي العز لؤلؤ الملكي لما استولى على حلب وعزل ابن الموصول عن الوزارة .

قرات بخط الرئيس حمدان بن عبد الرحيم الاثاري في اوراق وقعت الي من تاريخه قال وفي آخر صفر يعني من سنة سبع عشرة وخمسائة سلم بدر الدولة تدبير الوزارة بحلب الى الوزير شرف الدين ابي الرجاء سعد ا بن هبة ا بن نصر المعروف بابن السرطان من اهل الرحبة وهو من بني تغلب بن وائل من ولد نائل . .

قلت وهذا بدر الدولة هو سليمان بن عبد الجبار بن ارتق كان عمه ايلغازي قد جعله نائبه في حلب فلما مات عمه استمر في مملكة حلب في سنة ست عشرة الى ان انتزعها منه ابن عمه بلق بن بهرام بن ارتق في سنة سبع عشرة وهي السنة التي ولى فيها الوزارة ابا الرجاء بن السرطان وهذه الولاية ولاية ثانية غير الاولى التي من لؤلؤ الملكي . .

قرأت بخط عبد المنعم بن الحسن بن الحسين بن اللعيبة حدثني الشيخ ابو الحسن علي بن ابراهيم الناطلي ببغداد قال كان شرف الدولة ابو المكارم مسلم ابن قريش نصر ا وجهه وروى رمسه اخذ رهائن اهل الرحبة وحملهم الى الموصل وفي جملتهم ابو المجد بن سرطان وت خلف بها اخوه ابو الرجاء سعد فانشدني ابو محمد بن طافر بن البناء الرحبي لنفسه .

(ما نلت مذ غاب ابو المجد % سعدا سوى التقبيل من سعد) .

(وملت اني مشتت بالما % فزادني وجدا على وجد) .

(من منصفني منه واخواله % قواعد للحل والعقد)